

دروس مادة التاريخ الدورة الأولى عن موقع AtlasEdu

المحور الأول: الحضارة الإغريقية

الإشكالية:

ارتبطت الألعاب الأولمبية ارتباطاً وثيقاً بالحضارة الإغريقية القديمة، إذ شكلت رمزاً من رموزها البارزة. ويطرح هذا الموضوع تساؤلات حول موطن نشأة هذه الحضارة، وأهم إنجازاتها الحضارية.

1) نشأة الحضارة الإغريقية ومحطاتها التاريخية:

1- موطن الحضارة الإغريقية:

نشأت الحضارة الإغريقية في شبه جزيرة البلقان وعلى سواحل خليج بحر إيجه، شمال البحر الأبيض المتوسط. وتتميز هذا الموقع بطبيعته الجبلية وضيق سهوله، إلى جانب انتشار عدد كبير من الجزر الصغيرة. وقد ساهم انفتاح الإغريق على البحر الأبيض المتوسط في تفاعلهم مع حضارات متعددة، مما أثرى حضارتهم.

2- المحطات التاريخية للحضارة الإغريقية:

عرفت بلاد الإغريق عدة محطات تاريخية مهمة، من أبرزها عصر الإلياذة والأوديسة، وظهور الألعاب الأولمبية. كما تميزت هذه الحضارة بازدهار النظام الأرستقراطي في مدينة إسبارطة، مقابل النظام الديمقراطي في مدينة أثينا، خاصة خلال عصر بركليس، الذي يُعد من أزهى عصور الحضارة الإغريقية. غير أن الغزو الروماني أدى في نهاية المطاف إلى القضاء على العصر الهلنستي.

2) اختلاف النظام السياسي بين إسبارطة وأثينا:

1- النظام السياسي في إسبارطة:

اعتمدت إسبارطة نظاماً سياسياً أرستقراطياً، احتكرت فيه فئة قليلة الحقوق السياسية، مستمدة سلطتها من تفوقها العسكري وقوتها المادية، في حين حُرمت أغلبية السكان من المشاركة في الحياة السياسية. وتكوّن المجتمع الإسبارطي على شكل هرم اجتماعي، تصدره المواطنون الأحرار، يليهم فئة البيريك، وفي أسفل السلم الاجتماعي تواجد الهيلوت.

2- النظام السياسي في أثينا:

اتبعت أثينا نظاماً ديمقراطياً يقوم على مبدأ المواطنة، حيث خدم مصالح الأغلبية وضمن المساواة أمام القانون. وقد أتاح هذا النظام للمواطنين الأحرار حق التصويت والمشاركة السياسية، في حين حُرّم من هذه الحقوق كل من العبيد والأجانب.

3) الألعاب الأولمبية رمز وحدة المجتمع الإغريقي:

تُسبب نشأة الألعاب الأولمبية إلى هرقل، حيث كانت تُنظم كل أربع سنوات بمشاركة مختلف المدن الإغريقية، بهدف نبذ العنف والصراعات، وتعزيز روح المحبة والتآخي بين سكان بلاد الإغريق. وقد تنافس المشاركون في ألعاب رياضية تعتمد على القوة البدنية والسرعة.

وضم الفضاء الأولمبي عدة مرافق، من بينها معابد مخصصة للآلهة مثل معبد زيوس ومعبد هيرا، إلى جانب الملاعب الرياضية، وأماكن تقديم القرابين، وانطلاق الشعلة المقدسة، ومبنى المجلس الأولمبي. وكانت الألعاب الأولمبية تُقام على مدى ستة أيام، يُخصص اليوم الأول لتقديم الأضحيات وأداء القسم، وتُجرى المنافسات خلال الأيام الأربعة الموالية، بينما يُخصص اليوم الأخير لتتويج الفائزين ومنح الجوائز.

خاتمة:

خَلَف الإغريق حضارة راقية أسهمت بشكل كبير في بناء أسس الحضارة الإنسانية، من خلال إنجازاتهم السياسية والفكرية والرياضية.